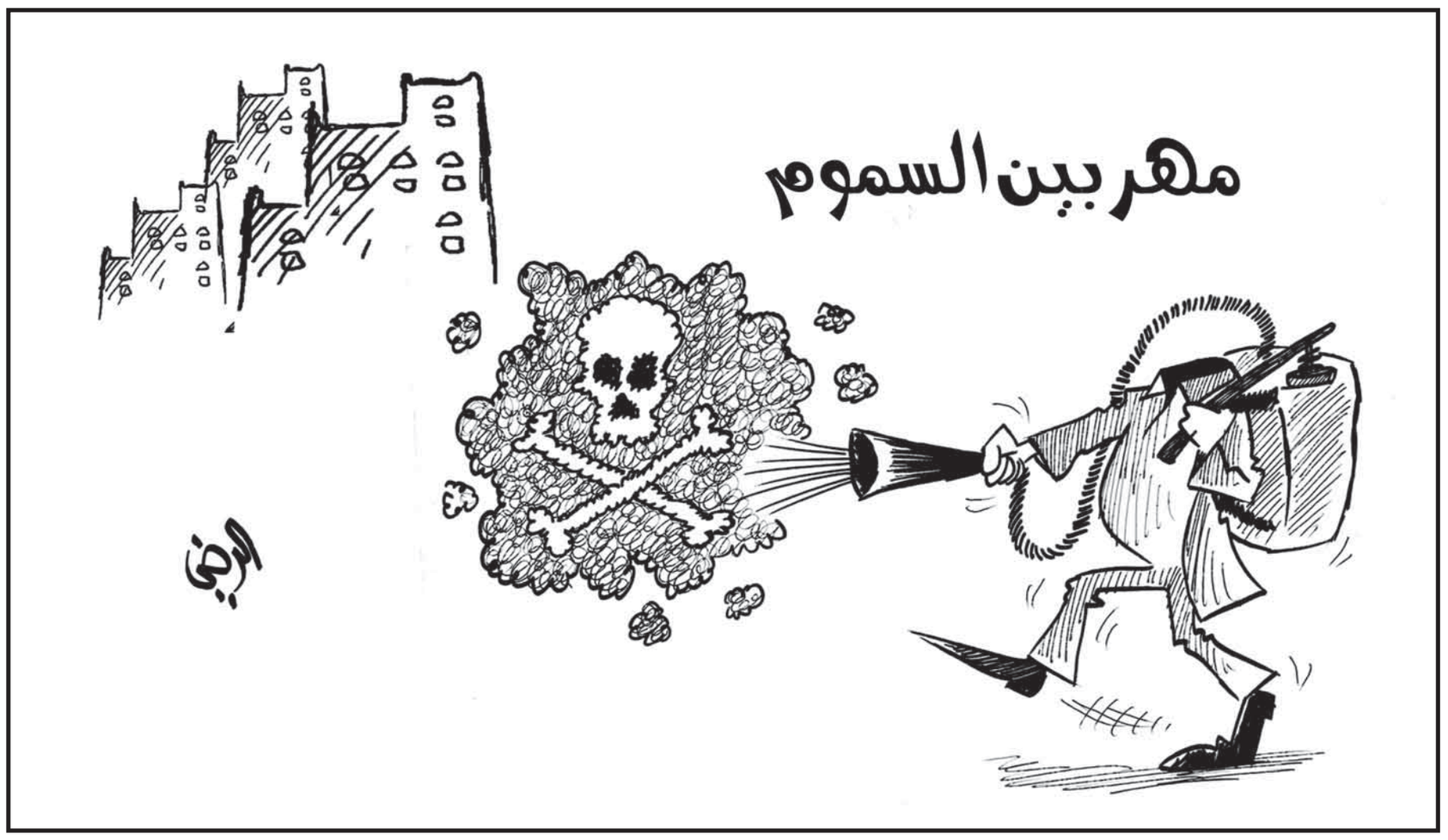

د/عبد الله الفضلي
E: aafadhli@yahoo.com

هيئة المواصفات وضبط الجودة ومصنعو الألبان في اليمن

هناك ما يسمى بالأمن القومي والأمن السياسي والأمن العام والأمن الاقتصادي والأمن الغذائي والأمن الزراعي , ولكن ليس هناك ما يسمى بالأمن الصحي والأمن الدوائي والأمن الطبي , فالدولة مشغولة ومهتمة بالتسميات الثلاث الأولى الأمن القومي والسياسي والعام وترصد لهذه الأجهزة عشرات المليارات كميزانية رسمية ومحددة لكي تؤدي دورها الأمني على الوجه الأكمل , على الرغم من الأداء الأمني الفاتر والضعيف , أما الأمن الغذائي والأمن الدوائي والأمن الصحي والطبي فهو أمن استثنائي وهو أقل اهتماماً من أي أمن آخر , ولذلك فاهتمام الدولة تجاه صحة المواطنين هو اهتمام ضعيف ومحدود ولا يشغل بال الدولة ولا يأخذ حيزاً من اهتماماتها ولا ترصد له الدولة إلا مبالغ أقل ما توصف بالميزانية الضئيلة, لأنها تتعلق بصحة وسلامة المواطنين، لأن صحة وسلامة المواطنين عند الدولة ليس لها الأولوية المطلقة , بينما نجد أن دول أوروبا وأمريكا ودول العالم المتحضر تضع الأولوية الأولى والمطلقة للأمن الغذائي والأمن الصحي والطبي , والأولوية الثانية هي تطبيق القانون على كل شاردة وواردة.

وفي بلادنا لا شيء يهم فالكل يتاجر بصحة اليمنيين ويدمرها بقصد أو بدون قصد , فالمهم هو جني الأرباح تحت أي مسمى تجاري , ولا أحد في هذا البلد يهمه المحافظة على صحة وسلامة المواطنين . فالمزارع يسفح المزروعات الشتوية كالخضر والفواكه بأشد أنواع المبيدات الحشرية والأسمدة الأشد فتكاً بصحة المواطنين دون رقابة من الدولة أو وازع من ضمير , ومزارعو القات يرشون قيتانهم بأشد أنواع السموم فتكاً بالمواطنين .

والمهربون يقومون بتهريب المبيدات الحشرية والسموم من كل صنف , فهناك من يستوردها وهناك من يرتب لاستقبالها وهناك من يشتري وهناك من يوزع ويبيع تلك السموم على المزارعين, ولا شيء يهم بعد ذلك من سيتضرر ومن سيموت . وهناك من يهرب الأدوية الفاسدة عبر الحدود البرية وهناك من يساهم ويسهل في إدخالها وإيصالها إلى الأماكن المحددة ومن ثم توزيعها على العملاء والصيدليات ولا شيء يهم بعد ذلك من سيموت ومن سيتضرر أو ينتظر دوره , فالمهم أن الخزائن والجيوب تمتلئ بالأموال التي ساهمت في قتل عشرات الآلاف من الناس أو أصيبوا بأمراض خطيرة ومزمنة . وهناك من يقوم بتهريب المواد الغذائية بكل أنواعها بعد تغيير تواريخ الإنتاج وبلد المنشأ , وهناك من يسهل دخول هذه المواد ومن ثم توزيعها على المحافظات وقراها ولا يهم بعد ذلك من سيتضرر أو يلقي حتفه.

وهناك من يستورد ويهرب المخدرات بكل أصنافها عبر الحدود البرية والبحرية والمنافذ المكشوفة , وهناك من يستقبلها ويقوم بتوزيعها وبيعها جملة وتجزئة بغرض قتل الشباب اليمني العاطل ومن ثم تدمير الشباب نفسياً وجسدياً ولا شيء يهم , المهم الحصول على المال الحرام والمتاجرة بأرواح الناس والإثراء غير المشروع على حساب تدمير الشباب وضياع مستقبلهم .

وهناك من يتاجر بأرواح المواطنين من الداخل من خلال تصنيع المواد الغذائية غير الصحية والبعيدة عن الرقابة ويتاجر بها ويبيعها في الأسواق وهي مكشوفة ومعرضة للتلوث الجوي كالحلويات والسندوشتات الشاورما وغيرها التي تتعرض لكل أنواع الميكروبات في الشوارع ولا شيء يهم , المهم الحصول على الربح والحصول على المال تحت أي مسمى وتحت أي غطاء.

الألبان ومشتقاته

ما سبق هو جزء من استهداف المواطنين والاستهتار بصحتهم وسلامتهم في ظل غياب شبه كلي للرقابة الحكومية على كل شيء . ومن تلك السلع التي ظلت على مدى 33 عاماً الماضية بعيدة عن رقابة الدولة ومتابعتها لتلك المنتجات وهي منتجات الألبان ومشتقاته حيث استأثر بهذه المنتجات كبار التجار في البلاد والذين منحتهم الدولة الفاسدة الحصانة الكاملة ومنع الاقتراب من مصانعهم أو التفتيش الدوري على سلامة تصنيع الألبان ومشتقاته كالزبادي , أو للتأكد من مدى مطابقة المواصفات وضبط الجودة في إنتاج الألبان حيث كونوا من وراء منتجاتهم هذه المليارات على مدى 33 عاماً وعلى حساب صحة المواطنين , حيث إن هذه المنتجات قد شابها الكثير من اللغط والتذمر والانتقادات المستمرة من قبل وسائل الإعلام المختلفة بناءً على شكاوى من المواطنين المستهلكين لهذه المنتجات , وذلك بعدم صلاحية هذا المنتج ومشتقاته حيث تتسبب في إلحاق أضرار صحية فادحة بالمواطنين مما يضطر كل مواطن متضرر إلى التداوي والعلاج بعشرات بل ومئات الآلاف. وقد لاحظ المئات من المواطنين الكثير من علب الزبادي بكل أنواعها وأصنافها وقد أصابها التعفن وكثرة المياه وتغير الطعم وظهور الحموضة الزائدة وباتت غير صالحة للاستخدام نظراً لطول المدة لبقائها وتداولها في الأسواق .

وحينما يقوم المواطنون بإبلاغ الجهات الرقابية عن تلك الظواهر تقوم تلك الجهات بتسجيل البلاغ وتوعد المواطنين خيراً باتخاذ الإجراءات القانونية ضد المصنع المخالف , ثم تمسك بموزع الألبان ومشتقاته وتهدده ببعض العبارات الترهيبية وفي نهاية المطاف يقوم الموزع بدفع المبلغ المطلوب للرقيب المحقق وهذا هو العقاب السائد منذ 30 عاما .

وكما أشرنا فإن مصنعي الألبان ومشتقاته لديهم حصانة من المساءلة أو الخضوع للنظام والقانون , فهم فوق كل الشبهات وفوق المساءلات ولا تخضع منتجاتهم للتفتيش والمطابقة , فمصانعهم مغلقة في وجه الرقابة ومنتجاتهم سيئة وضارة بالصحة العامة . حيث أن دول العالم تلزم مصانع الألبان والمشتقات الأخرى كالزبادي أن تحدد عمر هذه المشتقات بحيث لا يزيد عن أسبوع زمن , وعلى سبيل المثال ففي السعودية لا يزيد عمر الزبادي عن أسبوع واحد . بينما عمر الزبادي في مصر لا يزيد عن خمسة عشر يوما . وفي اليمن فإن عمر الزبادي يتراوح ما بين 30 إلى 40 يوماً , أما الألبان فإن فترة بقائها في الأسواق قد تصل إلى أربعة أو خمسة أشهر . وقد لاحظنا ألبانا وزبادي يتم استيرادها من عُمان ومن السعودية وقد انتهت مدة صلاحيتها بعد وصولها مباشرة . ولكن جهل المواطنين من المغفلين والمستعجلين يقبلون على شرائها بكثافة دون أن يقرأوا تاريخ الانتهاء وقد قمت شخصياً ولعدة مرات برمي بعض علب الزبادي سواء المستورد منها أو المحلي نظراً لانتهاء فترة الصلاحية وتغير الطعم والحموضة . وهكذا يستغل مصنعو الألبان أمية المواطنين وإقبالهم على شراء الألبان ومشتقاته فيعملون على إطالة عمر هذه المشتقات لأسابيع طويلة بالإضافة إلى سوء التخزين ونقل الزبادي من محافظة إلى أخرى وهي معرضة لأشعة الشمس والرطوبة مما يؤدي إلى فسادها .

وحينما طالبت الهيئة العامة للمواصفات القياسية وضبط الجودة من مصنعي الألبان أن يحددوا العمر الافتراضي للألبان ومشتقاته بمدد لا تزيد عن خمسة عشر يوما قامت قيامتهم وأصابهم الهلع والذعر وسال لعابهم وكشروا أنيابهم ورفضوا تطبيق هذه التعليمات لأنهم قد تعودوا على أن يصنعوا منتجاتهم بعيداً عن أعين الرقابة الحكومية وعلى أهوائهم وبطرقهم الخاصة وإلى ما لا نهاية , وذلك لتدمير صحة المواطنين دون حسيب أو رقيب أو مساءلة ودون أن يخضعوا هذه المنتجات للمعايير والمواصفات وضبط الجودة وتحديد عمر هذه الألبان ومشتقاتها حفاظاً على صحة المواطنين , ونحن إذا نشد على أيدي العاملين بالهيئة العامة للمواصفات وضبط الجودة ونشيد بقرارهم وأن يصروا على تطبيق النظام والقانون وتطبيق المواصفات وضبط الجودة على كل منتجات الألبان ومشتقاته دون هوادة أو تراجع . فهناك ثلاث وزارات معنية في البلاد بصحة وسلامة المواطنين وهي وزارة الزراعة وهي الجهة المعنية الأولى بحماية المواطنين من المبيدات الحشرية والأسمدة السامة وهي التي تسمح بدخولها وترخص باستيرادها .

أما الوزارة الثانية فهي وزارة الصحة العامة وهي الجهة المعنية الأولى بالرقابة على الأدوية واستيرادها ومصادرة الأدوية المهربة ومحاربة ومكافحة التهريب وإحالة المهربين إلى القضاء .

وأخيراً فإن وزارة الصناعة والتجارة والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة وهي الجهة المعنية الأولى على الرقابة على مصنعي الألبان ومشتقاته وتطبيق المعايير والمواصفات على منتجات الألبان ومشتقاته على أعلى مستوى من الجودة وأن تطبق على هؤلاء المصنعين النظام والقانون من أجل المحافظة على صحة وسلامة المواطنين أسوة بدول العالم .

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

قالوا هذا السبت!

• كل شئ في بلادنا محاصصة، وحصة الشعب ألهم والهرم.
(مواطن يمني ضابح)
• كدمة في الوطن خير من تورتة في الغربة .
(رومانسي عاطل)
• يا مخارج الاخجف اذا ودف
(سياسي راحل)
• "قل لي من أنت اقل لك كم عندك؟".
(صاحب بقالة فلس بسبب الديون)
• ما يجي الربع الا وقد متنا جوع وشبعنا ديون.
(طالب يمني في الخارج)
• تسألني ماهو شعورك عندما تاكل عصيد بدون مرق ؟ انه نفس شعوري عندما اكتب " سلف "
(صحفي يمني)
• "مافيش سرير فاضي".
(الناطق الوهمي باسم المستشفيات الحكومية)
• "بيع بيتك ، بيع عفشك ، شوف الشاري بيع "
(الناطق الرسمي باسم المستشفيات الخاصة)
• "يا مصدق اخبار الفايس بوك يا مصدق ان البعوضة صارت هيلوكبتر"
(مفسبك عيان)
• "ما تجي المستحقات الا وقد احتبس الموظف بدين القات"
(موظف في مؤسسات الحكومة الاعلامية)
• "سرت عند الأقرع يعالجني كشف عن صلعته وفجعني".
(باحث عن التغيير في غير مكانه)
• "أفسحوا له ..الوساع في القلوب".
(صاحب باص "جلدة")
• "يا جبل اللي بعيد"
(فيروز ترثي جبل حبشي الخالي من المشاريع)
• "وقف وودع .."
(طريق معبرالشرق)
• " تسأل طالباً في مادة العلوم: ما هي وظيفة القلب؟ فيقول لك: "يجلس يدقدق"! وآخر تسأله: أين تمت بيعة العقبة الأولى؟! فيقول لك "في عقبة قحازة"، وآخر تسأله: ما هي صلاة الكسوف؟ فيجيبك: "أن يصلي الرجل وهو مكسوف" .
(مدرس يمني يعاني من التهاب اللوز)
• "تأتي الاختبارات بما لا تحتويه الكتب"
(طالب معقد من الدراسة)
• هؤلاء الذين يتزينون باموال الشعب لايعرفون كم مرة نزف المغترب اليمني قهرا وهو يصبر ويكابد من اجل اطفاله ؟!
(مغترب مرحل)
• "أي حين ع نتطور"؟!
(سؤال يومي في حياتنا)

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

وانتهى مؤتمر الحوار بسلام

أكثر من عشرة أشهر استمر مؤتمر الحوار في شد وجذب واختلفت الآراء وتعددت المفاهيم ولكنه في الأخير وصل إلى الاتفاق والتوافق وتم الاحتفال يوم 25 يناير بالاختتام وحضر الحفل عدد من الرؤساء والأمراء والوزراء ومدراء العموم، بالإضافة إلى سفراء الدول الشقيقة والصديقة في اليمن ..وقد قيل ما قيل عن المؤتمر وعن اليمن فكان المهم أن الوحدة اليمنية خط أحمر لدى كل يمني حر يتطلع إلى المستقبل وإلى حكومة توفر فيها صفات الحكومات بحيث تحفظ الأمن العام وتحفظ المواطن في دمه وماله وعرضه، وهذه هي أهم واجبات أي حكومة تقوم في أي بلد من بلدان العالم، واليمن وهي بحاجة إلى الأمن والسلام والاستقرار وقد عانت اليمن طويلاً من الظلم والمشاكل المختلفة ولم يهدأ لها بال فلعل النظام الجديد سيجعل اليمن تعوض كل ما افتقدته في الماضي والحاضر وتطوي مرحلة من مراحل النضال والحرية وتدخل مرحلة البناء والإعمار، مرحلة السلم والوئام والدولة المدنية القومية التي تعيد الحقوق إلى أصحابها.

عن كنوز مملكة سبأ

يقول مؤلف كتاب (كنوز مدينة بلقيس) وفي تعز قابلني نائب وزير الخارجية اليمنية القاضي محمد العمري وشكرني على المؤتمر الصحفي الذي عقدته في القاهرة قائلا: "إنه قد أحسن كثيراً لليمن"، وقال إن جلالة الإمام قد تلقى عدة رسائل من واشنطن وغيرها من البلدان تحذره من نشاطي، وتذكرت في الحال الرسالة التي تلقيتها من فليب وتساءلت عن السبب الذي من أجله يحاول كل شخص أن يضع العراقيل أمام مهمة البعثة الأميركية لدراسة حياة الإنسان.

ويمضي ويندل قائلاً: تعجبت ما إذا كانت هذه الرسائل تستطيع أن تخلق بالفعل صعوبات كبيرة أمام البعثة في اليمن؟ ويبدو أنني كنت أبدو مضطرباً لأن القاضي العمري حرك يده وكأنما ليزيح شيئاً تافها، ثم قال: هل يؤثر الحجر إذا يلقى على الجبل الكبير في ذلك الجبل؟ إن نتيجة مثل هذا العمل لا تعدو إثارة بعض الغبار أما الجبل فيبقى حيث هو، وقد امضت أيلين وقتاً من الزمن وهي تحاول ترجمة وإعادة ترجمة هذه الأقوال ثم شرحها لي لكي أدرك أنها ثناء عاطر علي ومع ذلك فقد ظلت هنالك فكرة تدور في رأسي وهي أن ثمة شخصاً يريد أن يؤثر على الملك ليجعله يقف ضدي، إن حجرا واحدا قد لا يؤثر بما فيه الكفاية ولكن ما الذي يحدث لو أن رامي هذا الحجر بغض النظر عمن يمكن أن يكون قد واصل إلقاء مثل هذا الحجر؟ وعلى كل حال فقد كان الملك كريماً عندما شرحت له في الساعة الحادية عشرة من صبيحة اليوم الثاني عجائب مأرب وأحسن الطرق لمعالجة مشاكل معينة تتعلق بتنفيذ اتفاقيتنا وبدا أنه موافق على اقتراحنا ولذا فقد أمكننا أن نصل إلى تفاهم حول مشكلة تبادل النقد لتلك المشكلة التي كانت دائماً أعوص مشكلة في بلدان تتعامل بنقد يختلف عن النقد الأميركي وبقيود مفروضة على إخراج النقد من أي نوع كان.

في قضية يحيى قطيرة

أغرب قصة عرفتها حيث يقول قطيرة إن الأستاذ "ف,ب" قسم بينهم التركة وأعطوه مقابل هذه القسمة الفلوس التي يريدها وأيضاً اودعوا لديه سيارتين كضمان فأخذ واحدة وأرجع واحدة ولا ندري بأي حق أخذ سيارتهم وننصح مطالبته قضائياً لتسليم ما بذمته.

شعر

قل للذي هجر المنازل والربى
واحتط أفئدة لنا وضلوعا
ودرى العواذل إنني بملامهم
ازداد فيك صبابة وولوعا
دعهم فلو نظروك أول نظرة
كنا اشتركنا في هواك جميعا

أحمد الكاف

مخرجات الحوار وصناعة المستقبل

> لا يرتقي شعب إلى أوج العلاء ما لم يكن بانوه من أبنائه، هكذا هو الواقع والحقيقة كون الأوطان مسؤولية أبنائها، واليمنيون نموذج رائد وفريد في بناء وطنهم ومستقبله وإن اختلفت رؤاهم واتجاهاتهم في طريقة البناء وحتى اختلافهم لم يؤد إلى تفرقهم وشتاتهم، بالعكس الشدائد تجمعهم نحو الوطن ومعاناته فهو حبهم الأكبر وولائهم الأعظم والدليل على ذلك حدث ما حدث ونسينا مشاكلنا الشخصية واتفقنا على حل مشكلة الوطن وعلى طاولة الحوار اجتمعنا وفي قلوبنا وأذهاننا وطن كيف نعيد بناءه .. طرحنا مشاكل ومعاناة وطن وخرجنا بحلول على قاعدة لا غالب ولا مغلوب وانتصرنا للوطن أرضا وإنسانا وعبر حوار وطني شامل هادف وبناء جاءت مخرجاته أسساً لترسيخ مداميك البناء مدامك قوية لبناء راسخ رسوخ جبال عيبان وشمسان لن تزعزعه عواصف اختلاف الأهواء والمصالح الذاتية وإنما تعززه الثقة فيما بين بعضنا بعضا والتي تجددت عبر الحوار ووثيقة الضمانات.

فعلا مخرجات لبناء الوطن والدولة المدنية الحديثة والتي كانت بالنسبة لنا الحلم والأمل وحان تحقيقها وعبر توافق سياسي واجتماعي وكلنا طبعا معنيون بتنفيذ مخرجات الحوار ولا يمكن لأحد حزبا كان أو جماعة أو فئة أن يحيد عن ما اتفقنا عليه ومن أجله ولعل الجميع متفقين على ذلك كون بناء الأوطان شراكة سياسية ومجتمعية وكل بحسب موقعه وعلى هذا الأساس يأتي اصطفافنا الوطني دليلاً على ولائنا الوطني.

وحري بناء التفاعل الايجابي مع مخرجات الحوار والتهيئة لتنفيذها لنصنع لوطننا عهدا جديدا ومستقبلا زاهرا يلبي طموحات وآمال الشعب وتضحيات المناضلين والشرفاء والذين رووا بدمائهم شجرة وطننا الغالي نستظل بها ونجني ثمارها اليانعة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
فاكس : 322281/2 - 330114 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388